

## أ.د. علي الشبل | من هم أهل السنة والجماعة

علي عبدالعزيز الشبل

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم ودب عنهم الى يوم الدين وسلم تسلیمًا كثيرا. اما بعد ايها الجماعة الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:03  
من هم؟ اهل السنة والجماعة؟ وهل هذا اسم له او انه نعت ووصف عليهم. وما هو الاسم الشرعي؟ الذي سما الله وسمتنا به رسنه عليه والصلة والسلام. هذا محور هذه الكلمة ايها - 00:00:33

فاما الاسم الشرعي الذي سمي الله به عباده واولياءه فهو اسم الاسلام. هو سماكم من قبل وفي هذا كما ذكرها جل وعلا عن ابراهيم خليله عليه وعلى نبينا وانبئاء الله افضل - 00:01:03

ازكي سلام في اخر سورة الحج. فالاسم الشرعي هو الاسلام. ومن الاسلام الایمان ولهذا تنوع الخطاب يا ايها الذين امنوا في مقابل الخطاب يا ايها الناس فان يا ايها ايها الناس تشغل المؤمن وغير المؤمن. ويا ايها الذين امنوا لك ايها المؤمن خاصة. حتى قال - 00:01:23

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا سمعت في القرآن يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك لانك انت فهو خير تؤمن به او شر تنهى عنه.  
ومن الاسلام والايمان الاحسان - 00:01:53

التقوى هذه متفرعة في اوصاف المسلم. وفي مقابلة الكفر وهو انواع شرك والحاد ونفاق وصيابة بالصابئة الذين عدوا الخواك في مقابل الذين امنوا ووحدوا على ما جاء في موضعه في القرآن. اهل السنة - 00:02:13

جماعة هذا نعت ووسط وصف به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تلك فرقة الناجية والطائفة المنصورة في مقابل الفرق الهلاك والطوائف الذين توعدتهم بدار جهنم ففي حديث ينعته العلماء بحديث الافتراء - 00:02:43

رواه عنه صلى الله عليه وسلم اکثر من ستة عشر صحابيا. فيكون له حكم التواتر قال صلى الله عليه وسلم فيه تركت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترق النصارى على - 00:03:13

وسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة. واسمعوا ايها العرب يا من تفرقون بين سوف من حروف الاستقبال. لم يقل وسوف تفترق هذه الامة. لأن الامر عما قريب. قال وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. اذا افتراق هذه الامة - 00:03:33

واكثر من افتراق الامتين قبلنا اليهود والنصارى. ثم قال كلها في النار هذا خرج مخرج الوعيد وهو على ضربين اما وعيid بالنار بالخلود لمن كانت بدعته مكفرة مخرجة من الملة. واما وعيid بالنار على جهة التحديد. لمن كانت بدعته مفسقة مضللة. كل - 00:04:03

في النار الا واحدة. اي الا فرقة واحدة. فهي ليست في النهر. وليس في الدار الاخرة الا داران اما جنة واما نار. من زحزح عن النار فقد ادخل الجنة. من حرمته عليه الجنة فما واه النار - 00:04:33

لا دار الفائد. كلها في النار الا واحدة. ويا لله في فقه هؤلاء الصحابة وفي دقة فهمهم وفي براعة سؤالهم. ما قالوا من هذه الفرق الهاكلة يا رسول الله. سألوها عن الفرقة الناجية. ليتتفعوا وننفع نحن من بعدهم - 00:04:53

واقرهم على ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فقال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه ما الذي كان عليه النبي؟ وكان عليه صاحبته من بعده. انها السنة. بمعناها العام - 00:05:23

في مقابل البدعة فالسنة هنا هي الشريعة التي تعبدنا الله بها وهذا معنى السنة في هذا الباب انها قسيمة البدعة. قسيم الكفر. غير

السنة عند الاصوليين التي هي المصدر الثاني - 00:05:43

وغير السنة عند الفقهاء ويدركونها في متونهم وشروحهم ويحسن خلی ان يستحب ما افید فاعله ولم يعاقب تارکه. وهي ليست السنة عند اهل الحديث في اصطلاحهم وهو ما عن النبي صلی الله عليه وسلم من قوله او فعل او تقریر او وصف الخلق وخلقہ. انما السنة هنا في هذا الباب باب العقيدة - 00:06:03

هي قسم البدعة هي الشريعة كلها. قال لهم من كان على مثلي ما أنا عليه في اليوم واصحابه اي كان على مثل ما عليه اصحابه ففيه تزكية لما عليه اصحابه من بعده - 00:06:33

ومنه اخذ العلماء من هذا وصفة ونعت السنة. فجاء اهل السنة وصف الجماعة من اين جاء؟ من روایات الحديث الاخري فقال لهم من كان على مثل ما أنا على وفي رواية قال لهم الجماعة وفي رواية ثالثة قال هنا السواد الاعظم اي من هم على الفطرة - 00:06:53

وهذه الروایات يفسر بعضها بعضا واستخلص منها العلماء وصفا ونعت الجماعة. فجاء وصف اهل السنة والجماعة. فأهل السنة والجماعة نعت ووصف لهذه الفرقة الناجية من بين الفرق الهلى وهذه الطائفة الناجية هي الطائفة المنصورة - 00:07:23

الثابتة على الحق. لا يضرها من خالفها ولا من خذلها. اذا عندنا مخالفة وعندينا خذلان في الصحيحين يقول صلی الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين - 00:07:53

ومعنى ظاهرين اي مظاهرين مستمسكين. لا تعصفهم الاهواء. لا تغيرهم الحوادث والبدع مستمسكون ثابتون لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين لا يضرهم من قال لهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. ما معنى يأتي امر الله - 00:08:13

هو ابنه سبحانه في انتهاء الدنيا ومن امر الله تلك الريح الطيبة التي جاءت في حديث التواس ابن سمعان رضي الله عنه في صحيح مسلم حديث طويل. قال في اخره فيبعث الله ريحًا طيبة - 00:08:43

المؤمنين تحت اباطهم. حتى انها تدخل جوف الجبل. فتقبض روح المؤمن. لا تقبض هذه الريح والطيبة الا روح المؤمن فلا يبقى في الارض الا شراء اهلها وعليهم تقوم الساعة ولهذا جاء في الحديث الصحيح قوله صلی الله عليه وسلم لا تزال طائفة قال صلی الله عليه - 00:09:13

وسلم ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة. من تدركهم الساعة وهم احياء لان الساعة لا تقوم في الارض من يقول الله الله. قبضت الريح الطيبة ارواح المؤمنين. فبقى في الارض شرار اهل - 00:09:43

ان شر الناس عند الله ميتة يوم القيمة من تدركهم الساعة وهم احياء والذين اخذوا قبورهم في هذه المسائل ما القاسم المشترك بين هاتين الفتىین؟ هو الكفر والشرك بالله عز وجل - 00:10:03

فهذه الطائفة المنصورة هي الطائفة الناجية. وهم اهل السنة والجماعة حقا وصدقًا. لا مجرد ادعاء وانتساب بين قوسين خياط.

انتسب الى السنة حقا بدان لله بها وانتسب الى الجماعة صدقًا فلم يخرج عن دينها وان اجتماعها في امر عقيدتها ودينها - 00:10:23

سئل عنهم الامام احمد عن هذه الطائفة التي هذا نعتها. وهذه في الاحاديث او صافها من احمد؟ انه امام اهل السنة. انه الذي ثبت الله بهذه الملة كالبدعة بدعة الجهمية والمعتزلة. كما ثبت الله هذه الملة بابي ذر وقت الردة. رضي الله عن ابى بكر - 00:10:53

سئل الامام احمد عن هذه الطائفة الناجية من هي؟ قال ان لم يكونوا اهل الحديث اي المعتمدون المهتمون اعمارهم بتتبع احاديث النبي صلی الله عليه وسلم. وحفظه وصيانته والذب عنه والاستمساك بدينه وسنته - 00:11:23

ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري ما الحكم؟ واهل السنة والجماعة هم على منهج واحد هذا اعظم خصائصه من لدن سيدهم محمد صلی الله عليه وسلم. الى اخر الزمان - 00:11:53

شأنهم وجادتهم واحدة لا بدع لا اهواء لا انحرافات لا الحاد لا غلو لا تحلل على طريقة واضحة وسطية منهجية تدل على ما تميز به من هذا الى سنته ايدينا عليه الصلاة والسلام واجتمعوا عليه. وملخص الاجتماع في - 00:12:13

ثلاث جمل ومن اجتمعوا على الحق ولو كانوا قمة. فليس العبرة بكثرتهم ان ابراهيم كان امة قاتنا لله حنيفا. ولم يكن من المشركين. مع ان ابراهيم في زمانه في قومه الذين اطبق عليهم الشرك ووصفه الله بأنه امة. لان العبرة - 00:12:43

اذا نظرنا الى معيار الكثرة فاكثروا اكثرا عباد الله غير مؤمنين وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين. وان تطبع اكثرا من في الارض  
يضلوك عن سبيل الله والوصف الثاني انهم اجتمعوا فلهم امام هذا في الغالب العام - 00:13:13  
في قرونه لهم ايمان. اعطوه صفة اعناقهم. فقادهم وسادتهم بدين الله في دنياهم واعانهم على اقامة شعائر الملة. لأن من شعائر  
الملة لا تقوم الا بالايام. كالحج والجهاد في هذا قرروا في عقائدهم في متونها ونرى الحج والجهاد مع اولي الامر من المسلمين برهם  
وفاجرهم - 00:13:43

تقوم الساعة ومنه الجملة المختصرة لا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة بالمعروف هذا قوامه نعم يأتي فترات يبلغ فيها  
الظلم والحاكرة مبلغها فلا امام ولا جماعة. ودليله حديث حذيفة ابن اليمان - 00:14:13  
في صحيح مسلم بطوله بل في الصحيحين. وفي اخره قال يا رسول الله فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين  
وامامهم. ومنه وصف الجماعة. فوفقا لله حذيفة يسأل اسئلة - 00:14:43

انتفعت الامة بها من بعده. قال يا رسول الله فان لم يكن لهم لا جماعة ولا امام. شذر مذر قال تعزل تلك الفرق كلها وان انتسبت الى  
ما انتسبت اليه. وتحزمت على ما - 00:15:03

عليه ودعت انها انتسب الى دين الله وهي تتخذ هذا الدين مطية لاغراضها وهذا يعرفه العلماء لكنه يخفى على من دونهم. فيليتبس  
عليهم الامر ويشتبه قال تعزل تلك الفرق كلها. ولو انت ما ان تموت وانت عاض على - 00:15:23  
دي شجرة دل على انه يأتي وقت ما في جماعة. يا الله ان بنفسه للانسان ينجو ان استطاع النجاة اللهم صل على محمد وعلى ال  
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:15:53

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اسلك بنا صراطك المستقيم. اللهم اجعلنا من عبادك وابلائك المخلصين. اللهم انظرنا في  
صحابة نبيك وتابعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم لا تجعلنا مغيرين - 00:16:13  
ولا محدثين ولا مبدلين. اللهم وامتنا وانت راض عننا. اللهم اقمنا في حياتنا على عمل ترضاه وعلى قصد تحبه حتى نلقاك وانت راض  
عنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احل علينا رضوانك فلا تسخر - 00:16:33

وعلينا ابدا اللهم اوردننا حوض نبيك واحشرنا في زمرة واجمعنا في عليين في دار كرامة اخواننا على سنة متقبلين وصحابته  
وتبعيهم باحسان الى يوم الدين حساب ولا عذاب يا رب العالمين. نسألك ذلك بوجهك الكريم. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا  
00:16:53  
وللاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات ان رب اكرم مسؤول وهو اعظم مرحي مأمور وهو سبحانه جود كريم والحمد لله رب العالمين  
00:17:23 -